

ما رأيكم بمن يجرح العلماء بحجة ان الجرح والتعديل من علوم الشريعة ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم ما رأيكم في التجريح الظاهر من بعض المنتسبين للعلم؟ لبعض العلماء بحجة انه من علوم شريعتنا الجرح - 00:00:00

على كل حال نعم من علوم شريعتنا الجرح والتعديل وهذا علم متفق عليه بين العلماء رحمهم الله تعالى وهو علم له جلالته له منزلته وقدره وبه حفظت هذه الشريعة والله الحمد والمنة فهو من اسباب حفظ الله عز وجل لشريعة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:00:17 وكما قال ابن سيرين انها ان العلم دين فانظروا عنم تأخذون دينكم. وفي كلمة اخرى له قال الاسناد من الدين. ولو لا الاسناد لقال من شاء في دين الله ما شاء. وكان وفي صحيح وفي مقدمة صحيح الامام مسلم يقول ابن عباس يعني كان الرجل يأتي ويحدث عن - 00:00:36

وسلم ونقبل حديثه فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نقبل لم يأخذه الا عن من يعرفون. ينظر الى اهل السنة فيؤخذ منهم وينظر الى اهل البدعة فيتركون. فاذا لا بد من معرفة احوال الرواية. لان قبول الخبر فرع عن النظر في صفات المخبر به - 00:00:56 فاذا توفرت فيه شروط القبول قبل خبره. واذا توفرت في واذا توفرت فيه مانع واذا وجد فيه مانع من مانع القبول نمنع خبره اذا هذا هو علم الجرح والتعديل في تحفظ الشريعة. فالذى ينكر كون الجرح والتعديل من من علم الشريعة هذا رجل جاهل ضال. بل ربما - 00:01:16

يسعى الى تقويض بنىان الشريعة. لاننا لو اسقطنا الجرح والتعذيب لجاز للكذاب ان يكذب من حيث لا يشعر به والمنافق ان يدخل في شريعة الله ما ليس منها من حيث لا يشعر به. ولذلك لما جاء بعض القصاص الكذبة الى بعض الخلفاء وقالوا - 00:01:37 وقال يا امير المؤمنين او تدري اني ادخلت في شريعتكم ثلاثين الف حديث مكتوب؟ قال واينك عن ابن المبارك دخل ما تشاء عندنا فطاحلة ينقوشونها ايش؟ تقييص صيارة صيارة يعرفون صحيح الحديث من معلوله - 00:01:57

مثل الالامسة لو عرضت على غير الخبرير بها لعد الماسة المزيفة اصلية. لكن الخبراء لهم دقة في النظر ينظرون في الماسة ما لا ينظر فيها غيرهم. فكذلك الحديث ينظر فيه اهل العلم الى رجاله والى توفر صفات القبول والجرح والتعديل فيه. فاذا هو من - 00:02:16 علوم الشريعة لكن انتبه ليس كونه من ليس كونه من علوم الشريعة يسوغ ان يتكلم الانسان بلا ضوابط بلا تلك الضوابط التي قررها علماء الجرح والتعديل انتبهوا لان جرح الانسان وتعديلاته لغيره هذا نقد. والنقد له قواعده واصوله المقررة في الشريعة ومذهب - 00:02:36

باهل السنة والجماعة فنعم علم الجرح والتعديل موجود. لكن من الذي يحق له ان يجرح او او يعدل؟ هو من توفرت فيه شروط التجريح وشروط التعذيب لابد ان يكون جرحك وتعديلتك منبثقا من تلك القواعد المقررة عند العلماء رحمهم الله - 00:02:59 واول هذه القواعد قاعدة الاخلاص في النقد والتجريح الاخلاص ان لا يكون مبدأ طعن مجرد الطعن فقط او مجرد الفضائح. او مجرد التشفي ودرك الغيظ. او مجرد الانتصار في بعض الحظوظ الشخصية. فوجدت خطأه فرصة لان تشفي غليلك فيه. لا لابد ان يكون مبدأ - 00:03:18

وحرحك وتعديلتك للاشخاص ها مبنية على الاخلاص لله عز وجل ونصرة الدين. انك لا تريده الا ووجه الله ونصح الامة في جرح هذا

الرجل او في تعديل هذا الرجل الامر الثاني والقاعدة الثانية قاعدة العدل والانصاف. هذى من اعظم القواعد التي جرى عليها علماء
الجرح والتعذيب - [00:03:42](#)

حتى مع المخالف والمؤلف قال الله عز وجل ولا يجرمنكم شئان قوم على الا تعدلوا اعدلوه واقرب للتقوى. هذا العدل مع المخالف.
وقال الله عز وجل في سورة النساء فالله اولى به ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. فالله - [00:04:07](#)
عز وجل اوجب علينا العدل في كل دقائقنا وامورنا واحوالنا فلا بد من العدل حتى ان العلماء رحمهم الله تعالى لا يكادون يذكرون في
الشخص المجرح الا ما يتضح جرمه فقط من غير - [00:04:31](#)

تراشق بالتهم ولا ازيد باد ولا ولا توسع في الفاظ التجريح الموجدة في هذا الزمان بل لا يذكرون جرحا له في اموره الخاصة التي لا
تتعلق بامور الحديث. فلا يذكرون احواله في اهله ولا يذكرون نفقة على اهله ولا يذكرون شيئا - [00:04:48](#)
من ذلك ابى لكن كثيرا من يجرح في هذا الزمان ان لم يجد شيئا في من يبغضه واراد ان يجرمه قال وقد كان في الثانية ظعيفة
بالدراسة والله العظيم قرأتها في قرأتها في قرأتها في [00:05:03](#) بعيني

يقول وقد اخذت عليه المدرسة كثيرا من التعهادات بسبب اخلاقه. ايش دخلك انت هذى امور ما لك شأن فيها انت فهذا يدل على
ان الجرح جانب العدل ومحابية العدل انما يكون لداعي ارضاء ايش؟ النفس الامارة بالسوء - [00:05:19](#)
كل من جانى بعدها فقد ظلم وقد جار واعتدى فاذا كان يكفي ان هذا الرجل ضعيف خلاص كافي. موب تقول والله ضعيف ولا ينفق
على اهله وبخيل ولا يزكي ولا - [00:05:36](#)

هذا لا شأن لك به وانما تذكر من الجرح ما يحتمله المقام. فلا بد من العدل والانصاف وليس من العدل والانصاف ان نبغى الانسان اذا
كان صوابه كثيرا بسبب اخطاء يسيره فلا بد من العدل في مثل ذلك - [00:05:50](#)
ارأيتم القواعد؟ اذا اذا ليس كل من جرح او او ها يحتاج علينا بان علم الجرح والتعديل لا يزال موجود نقول نعم هو موجود من يعني
من علم الامة وفنون الشريعة ولكن من الذي له الحق ان يجرح - [00:06:07](#)

ويعدل ومن قواعدها كذلك الحذر الكبير من الشهوة الخبيث يقول الناظم منهجنا في النقد ذو قواعد عظيمة غزيرة الفوائد اولها
الاخلاص للمعبود. والعدل والانصاف في المنقود ولتحذرن الشهوة الخفية فانها عظيمة البلاية - [00:06:23](#)

تنقد في الناس لرفع ذاتك وانك الكامل فاحذر ذلك ان من الناس من لا يقدر ويجرح في الاخرين. نصحا للامة وانما لا يريد الا رفعة
ذاته. وان يشير الناس له بالبنان. هذا من - [00:06:55](#)

جرح فلان يريد ان يتسلق على ظهور اخوانه تجريحا وقدحا وذما لارضاء شهوة نفسية ومرض باطني داخلي اسمه الشهوة الخفية.
فعليك ان تتقى الله عز وجل ولا تتكلم في احد لارضاء لارضاء شيء من شهواتنا - [00:07:13](#)

ومن قواعدها كذلك عدم التشهير في الاصطدام التي يمكن اصلاحها في السر ليس من يقول الناظم وليس منهجنا التشهير بالعيوب
 فهو العيب يا خبير. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يسخر بالاخاء. بل كان - [00:07:33](#)

يصلاح الاصطدام في حال الخفية. ما بال اقوى. فصاحب الخطأ يعرف انه هو المقصود وخلاص لا داعي لذكر الاسماء اذا لم يحتاج في
تصحيح الخطأ الى ذكرها. ولا داعي الى الجهر بهذه الاصطدام امام الناس اذا كان المخطئ موجودا ونستطيع - [00:07:51](#)

ان نصح خطأ ويتدارك هو خطأ ويبين انه اخطأ للناس. في حال السر. فكلما كان اه النقد في باب الخفاء كلما كان انا ادعى للقبول
لانه من باب النصح والنصيحة الاصل فيها السر ولا الاعلان؟ السر - [00:08:07](#)

الا اذا كان هذا المخطئ له كتب منتشرة في الانانم ولا يتم التحذير من هذه الاصطدام الا بذكر اسمه فحينئذ ننص على كتبه وننص على
اصطدامها وننص على اسمه من باب آكمال التحذير من هذه الاصطدام - [00:08:23](#)

ومنها كذلك من قواعدها ان يغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه يقول العلماء رحمهم الله تعالى من الانصاف ان يغتفر قليل خطأ
المرء في كثير صوابه وقد ذكرها الامام ابن رجب رحمه الله تعالى في مقدمة القواعد. في مقدمة قواعد ابن رجب - [00:08:40](#)
وعلى ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث. فاذا كان الانسان له اياد مشكورة وجهود مذكورة في

الاسلام زل في خطأ فهذا الخطأ لا يجعل لا يجعلنا ننسف جميع ما عند هذا الرجل من الصواب - 00:09:01

ونخرجه في صورة عدو الاسلام والمسلمين. ومن يريد اهلاك المسلمين وعقيدة المسلمين. ونخرجه مخرج الطاغوت والشيطان. مع ان
عنه صواب كثير فعلى الانسان في مثل هذه الامور ان يتقي الله وان يخلص وان يحذر تلك الشهوات التي - 00:09:18
التي هو يعلمها من نفسه فغالب نقد الناس الان غالب تجريح بعض طلبة العلم في بعض انما هو من هذا الباب غالبه قليل منه تجد انه
حالا لوجه الله عز وجل - 00:09:36

ومن القواعد قولهم كلام الاقران يطوى ولا يروي. ارأيت والاقران هي المستويين المستوون في السن والعلم لان غالب الاقران يقدر
بعضهم في بعض ان لاسيمما اذا اشتهر احدهم من اشير له بالبنان والآخر لا يزال مغمورا فانه - 00:09:48

من عند نفسه وغلبة شيطانه ونفسه الامارة بالسوء. يقول فلان لا تأخذون منه وهو لا يريد النصح لله ورسوله وانما يريد ان يسقط
شخصه فقط فاذا اعتمد الجارح والمعدل هذه القواعد المقررة في قواعد الجرح والتعديل حينئذ يكون جرمه مبنيا على جرح
السابقين. وتعديلاته مبنيا على تعديل السابقين. اما - 00:10:10
ان يجرح كيما اتفق من غير اصول ولا قواعد ويتحبظ في اعراض الناس فهذا لا يجوز فان الاصل في عرظ المسلم الحرمة والاصل
في غيبته الحرمة والاصل في بيان خطئه الحرمة الا اذا اقتضت ذلك لمصلحة الراجحة او الخالصة - 00:10:30